القيامة بما فيها من الشدة بإدخال الهاء فيها(*)، ومعناها اليوم الذى يلحق كل أحد فيه بعمله من خير أو شر.

وقال عمر بن واصل : معناها يحق فيه جزاء الأعمال لكل طائفة.

قوله عز وجل ﴿ **ويحمل عرش ربك فوقهم يومئذ ثمانية** ﴾[1] قال : يعنى ثمانية أجزاء(**) من الكروبيين، لا يعلم عدتهم إلا الله.

وقال النبى ﷺ : «إن الله تعالى أذن لى أن أحدث عن ملك من حملة العرش رجلاه فى الأرض السفلى وعلى قرنه العرش بين شحمة أذنيه إلى عاتقه خفقان الطائر سبعمائة سنة يقول ذلك الملك سبحان الله حيث كنت».

قوله تعالى ﴿ **يومئذ تعرضون لا تخفى منكم خافية** ﴾[2] قال : أى تعرضون على الحق عز وجل، فيحاسبكم بأعمالكم، لا يخفى عليه من أعمالكم شيء.

كل ذلك معروف محصى عليكم فى علمه السابق، فيسأله عن جميع ذلك يعنى يسأله فيقول له : ألم تكن عارفا بالساعات من أجلى، ألم يوسع لك حتى فى المجالس من أجلى، ألم تسألنى أن أزوجك فلانة أمتى أحسن منك فزوجناكها.

فهذا سؤال نعمه عليك، فكيف سؤاله عن معصيته.

وقد حكى عن عتبة الغلام أنه قال : إن العبد المؤمن ليوقف بين يدى الله تعالى بالذنب الواحد مائة عام.

---

* وعظمها أيضا بإعادة اللفظ بعينه ﴿ **ما الحاقة** ﴾ ولم يقل تعالى: ما هى.

١ - الحاقة : ١٧.

** أى لا أفراد إنما هو جزء من الملائكة وما يعلم جنود ربك إلا هو.

٢ - الحاقة : ١٨.

من التراث الصوفي القديم

تفسير القرآن العظيم

لأبي محمد سهل بن عبد الله بن يونس بن عيسى بن عبد الله بن رفيع

التستري

حققه وضبطه

طه عبد الرؤوف سعد و سعد حسن محمد علي

من علماء الأزهر الشريف — مدرس بالأزهر الشريف

دار الحرم للتراث
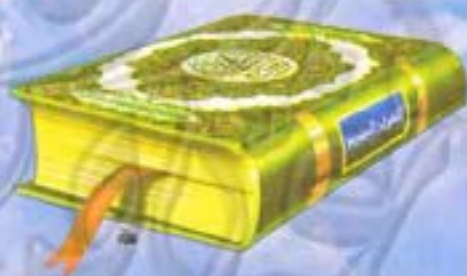
مصرَ، وحدَّثَ بها، وقال: توفي بمصر في سنة ست وثمانين ومئتين.

٣٧٠٠- جبريل بن الفَضْل بن مُجَّاع، أبو حاتِم السَّمَرقنديُّ[١].

وردَ بغدادَ حاجًّا في سنة اثنتين وتسعين ومئتين، وحدَّث عن قُتيبة بن سعيد، ويحيى بن موسى خَتّ، وإبراهيم بن يوسُف البَلْخيين. روى عنه عبدالباقي بن قانع. وكان ثقةً.

أخبرنا محمد بن الحُسين الأزرق، قال: حدثنا عبدالباقي بن قانع القاضي، قال: حدثنا جبريل بن مُجَّاع السَّمَرقندي أبو حاتِم، قال: حدثنا إبراهيم بن يوسُف البَلْخي، قال: حدثنا عبدالمجيد بن عبدالعزيز بن أبي رَوّاد، عن حَنْظَلة، عن طاوس، عن ابن عباس، عن النبيِّ ﷺ، قال: «الأكثرون هم الأسفلون» قالوا: يا نبيَّ الله، إنَّا نراهم من صالِحِينا وخِيارِنا! قال: «إلاّ من قال بالمال هكذا[٢] يمينًا وشمالاً»[٣].

---

(١) اقتبسه ابن الجوزي في المنتظم ٦/ ١٥٠، والذهبي في وفيات سنة (٣٠٦) من تاريخ الإسلام.

(٢) في م: «إلا من قال بالمال هكذا وهكذا» وليست في شيء من النسخ.

(٣) حديث صحيح، عبدالمجيد بن عبدالعزيز ثقة كما بيناه في «تحرير التقريب»، وحنظلة هو ابن أبي سفيان الجمحي ثقة أيضًا.

ذكره السيوطي في الجامع الكبير ١/ ٣٩٤ وعزاه إلى المصنف وحده من حديث ابن عباس.

وقد روي هذا الحديث عن عدة من الصحابة فأخرجه البخاري ٨/ ١٦٢، ومسلم ٣/ ٧٤ من حديث أبي ذر قال: انتهيت إليه وهو يقول في ظل الكعبة: «هم الأخسرون ورب الكعبة هم الأخسرون ورب الكعبة»، قلت: ما شأني أيُرى فيَّ شيء... فقلت: من هم يا رسول الله. قال: «الأكثرون أموالاً إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا». وفي رواية لمسلم: «إن الأكثرين هم الأقلون يوم القيامة إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا».

وأخرجه أحمد ٢/ ٤٢٨، وابن ماجة (٤١٣١) من حديث أبي هريرة بإسناد حسن وبلفظ: «الأكثرون هم الأسفلون إلا من قال هكذا وهكذا وهكذا» ثلاثًا. لفظ ابن ماجة.

تاريخ مدينة السلام

وأخبار محدثيها وذكر قطانها العلماء من غير أهلها ووارديها

تأليف

الإمام الحافظ أبي بكر أحمد بن علي بن ثابت

الخطيب البغدادي

٣٩٢ - ٤٦٣ هـ

حققه، وضبط نصه، وعلق عليه

الدكتور بشار عواد معروف